الابعادالاجتماعية والثقافية
لجرائم العنف المستحدثة لدى الشباب المصرى
دراسة تحليلية لبعض جرائم القتل المنشورة
في عامي 2021-2022م

إعداد

الدكتورة/ دينا محمد صفوت عبد الحفيظ

المدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية 6 اكتوبر

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لجرائم العنف المستحدثة لدى الشباب المصري. وتم تفسير قضايا الدراسة من خلال النظرية الوظيفية، النظرية التفاعلية، نظرية التبادل الاجتماعي.

تم استخدام منهج تحليل المضمون، وتم التطبيق على عدد 98 حالة من مرتكبي جرائم القتل لدى الشباب والمنشورة في الصحف المصرية في فترة الدراسة (2021م-2022م).

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: تعدد صور وأنواع جرائم القتل التي قام بها بعض الجناة من الشباب المصري، حيث ارتبطت أنوع هذه الجرائم بدوافع القتل، والعلاقة بين الجاني والضحية، أو ثقافة التنشئة الاجتماعية، تعددت أسباب القتل ما بين؛ أسباب تتعلق بالظروف الاقتصادية السيئة كما يمثل الانتقام ، والابتزاز أحد أسباب جرائم القتل، و تعاطي المخدرات الخلافات الزوجية، وسوء المعاملة. كما أدى انتشار التكنولوجيا الحديثة إلى انتشار تصوير جرائم القتل من خلال الجاني ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، انتشار جرائم النحر بين الشباب، وهو نمط مستحدث من الجرائم في المجتمع المصري.

من خلال نتائج الدراسة تم صياغة عدة توصيات منها؛ التخفيف من حدة العنف يكون أيضاً عن طريق التعلم، اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتوعية بمخاطر الجرائم المستحدثة.

الكلمات المفتاحية:الابعاد , الاجتماعيه, الشباب

Abstract:

The study aimed to identify the social and cultural dimensions of violent crimes among Egyptian youth. The study issues were explained through functional theory, interaction theory, and social exchange theory.

The content analysis approach was used, and it was applied to 98 cases of youth homicide perpetrators published in Egyptian newspapers during the study period (2021-2022).

The study reached several results, the most important of which are: the multiplicity of forms and types of murders committed by some of the perpetrators of the Egyptian youth, as the types of these crimes were linked to the motives of killing, the relationship between the perpetrator and the victim, or the culture of socialization. Reasons related to poor economic conditions Revenge and extortion are also one of the causes of murders, drug abuse, marital disputes, and abuse. The spread of modern technology has also led to the spread of filming murders through the perpetrator and publishing them on social networking sites, the spread of immoral crimes among young people, which is a new pattern of crimes in Egyptian society.

Through the results of the study, several recommendations were formulated, including; Reducing the severity of violence is also through learning, the interest of social upbringing institutions in raising awareness of the dangers of new crimes.

Keywords:ceime, youth, sociology

مقدمة:- أن التفكك الأسري، وضعف الوازع الديني، والصراعات الأسرية، والخلافات الزوجية الحاد ليس هناك من شك في أن ظاهرة الجريمة تعد من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره بل وحياته، وانطلاقاً من هذه الخطورة اهتم بظاهرة الجريمة علماء القانون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بدراسة الجرائم واسبابها وتأثيراتها. حتى ظهر علم مستقل باسم علم الإجرام (Criminology).

لقد حدث تحول سريع في المجتمع المعاصر فاق كل التغيرات السابقة، نتيجة العولمة والتقدم التقني والتغيرات السكانية والاجتماعية غيرت من ظروف الحياة وأنماط النشاط البشري، كذلك غيرت من القيم الخلقية والروحية، ومن حاجات الشعوب وردود الفعل عندها؛ وقد تبع ذلك زيادة في معدلات الإجرام كماً وكيفاً. (الشلتاوي، 1997، ص 34)

وقد تعددت صور العنف داخل المجتمع سواء بين الزوجين، أو بين الأخوة أو ضد الأبناء أو الآباء، أو بين الجيران والأصدقاء كما أن العنف كان في غالبيته من الرجل ضد المرأة ، مع وجود صور للعنف من المرأة ضد الرجل، وانتشرت جرائم القتل التي يقوم بها الشباب، وهو ما يؤثر على استقرار المجتمع وعلى الأمن الاجتماعي.

وتحتل مصر المركز الثالث عربيًا فى معدلات الجريمة بعد ليبيا والجزائر، فضلًا عن زيادة جرائم القتل العمد بنسبة 130%، والسرقة بالإكراه 350%، إضافة إلى وجود "92" ألف بلطجي فى مصر، والمسجلون خطر ارتفعوا بنسبة 55%، وتشير أرقام غير رسمية إلى ارتفاع معدلات الانتحار في مصر خلال السنوات القليلة الماضية.

وبحسب إحصائية صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، كشفت أن 92% من الجرائم الأسرية تندرج تحت ما يسمى جرائم الشرف، وأن 70% منها ارتكبها

الأزواج ضد زوجاتهم، و20% ارتكبها الأشقاء ضد شقيقاتهم، بينما ارتكب الآباء 7% فقط من هذه الجرائم ضد بناتهم والنسبة الباقية وهى 3% ارتكبها الأبناء ضد أمهاتهم، واتضح أن 70% من هذه الجرائم اعتمدت على الشائعات، وكشفت تحريات المباحث في 60% منها أن السبب سوء ظن الجاني بالضحية.

(إحصائيات مرعبة عن معدل الجريمة بمصر وليبيا،/https://alwafd.news)

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد جريمة القتل مساساً بالقيم الاجتماعية نسبةً لفظاعتها وعدوانيتها وتعديها على حقوق الغير والقضاء التام على حياتهم، ولشدة عنفها.

إن انتشار الجريمة له تأثيراته المختلفة على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية في أي مجتمع. والجريمة عموماً إذا شاعت سواء في شكلها التقليدي أو الحديث تهدد الأمن والسلم الاجتماعي والوطني لأي دولة.

أن المتغيرات البنيوية في المجتمعات التي رافقت وترافق عمليات العولمة كان لها أثر واضح في نمو وتصاعد معدلات الجريمة وبروز أنماط مستحدثة منها .

تعد جريمة القتل ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في كل المجتمعات البشرية على اختلاف ثقافاتها وأسسها الاجتماعية وكذا درجة نموها وتقدمها الاقتصادي. كما أنها تعد من أخطر الجرائم المرتكبة في حق الضحية .

وتعتبر زيادة معدلات جريمة القتل في المجتمع المصري مؤشرا على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها هذا المجتمع سواء كانت هذه الظروف فقر وبطالة، تدني مستوى معيشي أو نتيجة لسوء في التنشئة الاجتماعية، أو تفكك أسري، أو الرفقة السيئة، أو نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بشخصيته.

رصدت مصر أرقام مرعبة عن معدل الجرائم على الرغم من جهود أجهزة وزارة الداخلية في انخفاض معدلات الجريمة بنسبة 13.2% عن عام 2021م، وأبرز الجرائم المنتشرة جرائم العنف الأسري المنتشرة في القرى خصيصًا، فضلًا عن جرائم الشرف قتل الفتيات.

وفقاً لموقعWorld Population Review ، تحتل مصر المركز السادس عربياً والـ59 من بين 137 دولة على مؤشر الجريمة الذي يقف عند النقطة 49.83 في عام 2022، كما تحتل المركز السابع عربياً والـ65 من بين 142 دولة على مؤشر "نامبيو "Numbeo للجريمة لعام 2022، متوقفة عند النقطة 46.57.

يذكر تقرير نشرته "مؤسَّسة إدراك للتنمية والمساواة" في شهر شباط/فبراير 2022م وصلت جرائم قتل النساء والفتيات إلي 296 جريمة في عام 2021 بنسبة 36.4%، حيث وقع 214 جريمة قتل نتيجة للعنف الأسري على أيدي الزوج، وكانت الجيزة أعلى معدل بين المحافظات بواقع 56 حالة قتل في عام 2021 .

والعنف ظاهرة اجتماعية توجد في كل المجتمعات ومرتبطة بالنظم الاجتماعية ومن هنا يرى دوركيم أن لدى كل مجتمع أياً كان (تقليدي أو حديث. مجتمع ملئ بالقديسين أو المنحرفين) نسبة من العنف، وأن البيئة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الشعور العدائي لدى الأفراد. (غانم، 2004م، ص3)

وليس من اليسير فصل قضايا العنف التي يزداد انتشارها في المجتمع العربي عن مظاهر العنف الأوسع التي يزداد انتشارها في العالم بصورة عامة، فالمجتمع العربي جزء أساسي في منظومة العلاقات الدولية، ويصعب النظر إليه بمعزل عن المجتمعات الإنسانية التي يعيش فيها. كما أن ممارسة العنف بحد ذاتها مبنية على الخصائص التي تصف الفاعل، من حيث الاتجاهات والقيم والمعايير التي تسهم في تحديد أنماط سلوكه الاجتماعي نحو الآخرين.

ومن خلال قراءة الواقع يتضح ارتكاب الشباب للعديد من جرائم القتل بشكل مستحدث على المجتمع المصرين حيث جرائم النحر والقتل بوحشية لم يعهدها الشعب المصري مثل مقتل نيرة أشرف ، ومقتل الطالبة "سلمى" المعروفة إعلاميا بـ فتاة الشرقية وغيرها من جرائم القتل التي حدثت وصاحبها التصوير من الجناة

وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي. إضافة إلى العديد من صور جرائم القتل التي قام بها شباب سواء ضد أحد الوالدين أو الأخوة أو الأصدقاء أو الزوج/ الزوجة. والتى انتشرت نتيجة العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية ومنها التنشئة الاجتماعية والعوامل الاقتصادية، وتغير القيم، وانتشار التكنولوجيا، ودور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل منظومة القيم الاجتماعية والثقافية للشباب والتي أثرت على قيام الشباب بالعديد من جرائم القتل.

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لجرائم العنف المستحدثة لدى الشباب المصري. ويتفرع منه عدة أهداف هى:

1) التعرف على سمات وخصائص الشباب مرتكبي جرائم القتل في المجتمع المصري .
2) التعرف على أنماط جرائم القتل المستحدثة بين الشباب المصري في فترة الدراسة.
3) التعرف على العوامل الاجتماعية لارتكاب جرائم القتل بين الشباب.
4) التعرف على أساليب استخدام التكنولوجيا الحديثة في ارتكاب جرائم القتل.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: **ما الأبعاد الاجتماعية والثقافية لجرائم العنف المستحدثة لدى الشباب المصري ؟**

وفي ضوء هذا التساؤل أمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما سمات وخصائص الشباب مرتكبي جرائم القتل في المجتمع المصري ؟
2- ما صور وأنواع جرائم القتل بين الشباب في المجتمع المصري؟
3- ما أسباب ووسائل وأساليب القتل بين الشباب في المجتمع المصري؟
4- ما صور العلاقة بين الجاني والضحية؟

5- ما أماكن ارتكاب جرائم القتل بين الشباب؟

6- ما تأثير انتشار التكنولوجيا الحديثة على الأساليب المصاحبة لجرائم القتل؟

7- ما الأنماط المستحدثة من جرائم القتل بين الشباب في المجتمع المصري؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

1) أهمية نظرية : وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بقضايا العنف لدى الشباب والأسرة.

2) أهمية تطبيقية: وتتمثل في رصد أنماط جرائم القتل لدى الشباب وبين أفراد الأسرة وأسبابها، وتأثير المتغيرات الاجتماعية على جرائم القتل في المجتمع، بما يسهم في وضع الحلول لمواجهة العوامل المسئولة عن جرائم القتل في المجتمع.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1) الأبعاد الاجتماعية:

تقصد الباحثة بالأبعاد الاجتماعية في هذه الدراسة متغيرات السن، المهنة، العلاقات والقيم الاجتماعية إضافة إلى العلاقة بين الجاني والضحية.

2) الأبعاد الثقافية:

تتمثل في القيم الثقافية والدينية، ومستوى التعليم، والعادات والتقاليد التي تؤثر على ارتكاب الشباب لجرائم القتل.

3) الجرائم المستحدثة:

ظهر مصطلح الجرائم المستحدثة كنتيجة للتغيرات في الأبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الحالية، فمن الناحية الاجتماعية جاء تغير منظومة الأعراف والقيم الاجتماعية وتحولها من المحلية إلى العالمية ليولد سلوكيات جديدة – منحرفة ومجرمة –ومن الناحية الاقتصادية فإن عولمة المال والاقتصاد الناجمة عن زيادة

التـــرابط الإلكترونـــي والاعتماديـــة المتزايـــدة علـــى التقنيـــة والاتصـــالات(الألفي. http://josor.net/article_details) وترتبط الصور المستحدثة للجريمة بعملية التغير الاجتماعي ارتباطاً موجباً فالجريمة كظاهرة اجتماعية تخضع لمبدأ النسبية الاجتماعية إذ إن بعض جرائم اليوم هي صورة مغايرة وجديدة عن جرائم الأمس كذلك فإن جرائم اليوم قد تصبح جرائم تقليدية بالنسبة للجرائم الجديدة أو المتوقعة في المستقبل.(رشوان،1995، ص 142)

ويمكن تعريف جرائم القتل المستحدثة بأنها جرائم النحر وقتل النفس(الانتحار)، وازهاق الأرواح، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيام بالجريمة، علاوة على تقليد بعض المشاهد في وسائل الإعلام، وانتشار جرائم القتل بالشارع، وبين الشباب الجامعي ويمكن عزوها للتغير الاجتماعي.

4) الشباب Youth

ثمة صعوبة تبرز عند التفكير في تحديد تعريف واضح للشباب، فالشباب يمثل قطاعاً أفقياً من القطاعات الرئيسية التي يتكون منها البنيان السكاني للمجتمع كما أنه يعتبر الجسر الذي يربط مرحلة الطفولة بمرحلة الكِبر، وهو جزء من أجزاء المجتمع الأساسية قد يتميز ببعض الخصائص عن باقي فئات المجتمع إلا أنه يشترك معها في كثير من الصفات طبقاً لظروف وأوضاع كل مجتمع.(عبد القادر، 1998،ص24)

تناولت قواميس اللغة كلمة الشباب بمعانٍ متقاربة، حيث ورد في "**لسان العرب**" الشباب: الفتاء والحداثة، والجمع شاب، وكذلك الشبان، ورجل شاب، وامرأة شابة.(ابن منظور، 1994م. ص665)

ويعرف قاموس "فرتشيلد" الشباب بأنه: يبدأ بمرحلة البلوغ وحتى تمام النضج وقد يضاف إلي ذلك مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين 15 إلى 24 سنه كما يري البعض بأنه مرحلة ما بين 16 إلى 25 سنة. (أمين، 2000.ص 132، 133)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف الشباب إجرائيا علي أنهم فئة عمرية تقع بين 18 إلى 35 سنة من الذكور والإناث.

سادساً: الدراسات السابقة:

يعرض هذا المحور الدراسات السابقة التي تناولت جرائم العنف والعوامل المستحدثة التي أثرت على تشكيل جرائم القتل، وعرضت لبعض صور جرائم العنف، وذلك فيما يلي:

هدفت دراسة محيوز، كريمة(2022) إلى وصف وتحليل قضايا جرائم قتل الأزواج للزوجات من 2014 إلى 2020م والتي أخذت قسطا كبيرا من الاهتمام في الأخبار والمتابعات عبر وسائل الإعلام الخاصة الجزائرية قناة النهار والبلاد والشروق والمتمثلة في 16 قضية. من أجل معرفة أسبابها، طرقها والشريحة العمرية لمرتكبيها مع التعرف على موقف الإعلام من قضايا القتل واعتمادا على المنهج الوصفي والمعالجة الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى أن أهم أسباب جرائم القتل تعود بالدرجة الأولى حسب وسائل الأعلام إلى قلة الاحترام بين الزوجين مما يولد مناوشات على أمور بسيطة والتي تؤدي إلى القتل وبالدرجة الثانية، إلى الخيانة الزوجية والاضطرابات النفسية كما أن أغلب الأزواج في مقتبل العمر وفي مقتبل الحياة الزوجية، أما عن طرق القتل كانت في أغلبها باستعمال السكين، وأن سبب القتل يتحمله الزوجين معا، لهذا أوصت الدراسة بضرورة الإرشاد والتوجيه للزوجين قبل الزواج وبحسن اختيار الشريكين لبعضهما بما يحقق التوافق والتواصل الذي يحقق الاستقرار الأسري.

وهدفت ورقة **عبد الله، صباح عبد الله طه(2021)** لمعرفة المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة وتوضيح بعض أنواع الجرائم المستحدثة والوقوف أسبابها ودوافعها، تبرز أهمية الورقة في تناولها موضوعا ذو أهمية عالمية

ومحلية وضح ذلك في وجود متغيرات اجتماعية أحدثت نوعا من الجرائم المستحدثة. كما يمكن أن توفر هذه الورقة قاعدة بيانات مهمة ومرجعية تكون إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال، اتبعت الورقة المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم نتائج الورقة العلمية أن الجرائم المستحدثة منتشرة بصورة كبيرة على مستوي العالم وأكثر المجتمعات تضررا منها هي مجتمعات العالم الثالث، كما توصلت إلى أن مرتكبي هذه الجرائم ذات الطابع التقني هي جرائم عابرة للقارات والحدود السياسية، ومن أبرز المتغيرات الاجتماعية المؤدية للظاهرة موضوع الدراسة العولمة وما تحمله من سلبيات إضافة إلى انتشار الفساد وغيرها من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والسياسية. وأهم التوصيات تمثلت في ضرورة التوعية بمثل هذا النوع من الإجرام المستحدث، ضرورة محو الأمية التقنية الأمية حتى لا يقع الأفراد ضحية لهذا النوع من الإجرام، ووضع سياسات دولية وعالمية صارمة للحد من انتشار هذه الجرائم.

أما **دراسة الطراونة، هيا حسين(2021)** فهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العولمة والجرائم المستحدثة في الأردن من خلال دراسة علاقة العولمة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على المجتمع الأردني، وذلك من وجهة نظر المحققين العاملين في مديرية البحث الجنائي، وتم التركيز على علاقة العولمة بالجرائم الاقتصادية والجرائم الإلكترونية وجرائم المخدرات. ولتحقيق ذلك فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي حيث تم تحديد خصائص ظاهرة العولمة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وقد تكون مجتمع الدراسة من المحققين العاملين في مديرية البحث الجنائي موزعين على ثلاثة أقاليم (شمال، وسط، جنوب) والبالغ عددهم (168) محققا ومساعد محقق. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن للعولمة دورا كبيرا على العوامل الاجتماعية والثقافية على المجتمع الأردني وبنفس الدرجة، ثم جاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الثالثة بفارق بسيط، في حين كانت العوامل السياسية الأقل علاقة بالعولمة من غيرها

من العوامل. كما أوضحت نتائج الدراسة أن العولمة ساهمت بشكل كبير في ظهور الجرائم المستحدثة في الأردن، حيث حازت الجريمة الإلكترونية على المرتبة الأولى، ثم جاءت في المرتبة الثانية الجريمة الاقتصادية، وأخيرا كانت جريمة المخدرات في الترتيب الثالث من بين الجرائم المدروسة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة تفعيل دور وسائل الأعلام للتوعية بمخاطر الجرائم المستحدثة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع، إضافة إلى العمل على تطوير قاعدة بيانات وتوحيدها بين جميع الجهات المهتمة والعاملة في مجال الجرائم المستحدثة في الأردن وتصنيفها لتسهيل متابعتها

وهدفت دراسة **السيد، هند فؤاد(2021)** إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب هذه الجرائم داخل الأسرة من خلال وجهة نظر عينة من الأسرة . وجدفت الوقوف على التطورات والمستجدات التى لحقت بالمجتمع المصري التى تؤدى لارتكاب السلوك الإجرامي داخل الأسرة .وتحديد العوامل الاجتماعية في ارتكاب الجرائم داخل الأسرة .الحصول على هذه الدراسة في محيط الأسرة .وخرجت نتائج الدراسة بوجود اتفاق عرض دراسة النظرية للنظريات والدراسات التي قدمت تفسيرات مختلفة ودراسات أخرى ، فهناك تداخل بعض الدوافع لارتفاع تأثير داخل الأسرة مثل الاقتصادية والفقر والأمية والبطالة والسمات الشخصية وبيئة التنشئة البيئية ، وتأثيرها بالظروف المحيطة في المجتمع، القضايا الاقتصادية داخل الأسرة المصرية ، تليها الأفكار الشخصية في بيئة الأسرة أو مفككة ، ثم تأثير دور نشر العنف عبر وسائل الإعلام والحديثة فى الدراما والأفلام، ثم العوامل الأخرى في دراما المخدرات ، والجداول الجغرافية ، والمسكن غير اللائق، والمستوى التعليمي، وتأثير الإنترنت، إضافة إلى تأثير الأسر في أدوار التنشئة الاجتماعية.

أما دراسة هاجر غندور(2021) فتعتبر جريمة القتل من أبشع الجرائم المرتكبة في حق النفس البشرية وما تتركه من آثار وخيمة لا تقتصر على مرتكبيها فقط وإنما على الضحية وعلى المجتمع الكبير، وذلك راجع إلى جملة العوامل المتشابكة التي بالرغم من اختلاف مرتكبيها إلا أنهم يشتركون في الغالب في نفس العوامل والأسباب المؤدية إلى ارتكابها. لذا فقد كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة ما مدى مساهمة العوامل الاجتماعية والاقتصادية في ارتكاب جريمة القتل العمدي، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية لبعض الملفات الخاصة بمرتكبي جريمة القتل العمدي بولاية عنابة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ جميع الحالات قد تم فيها تنفيذ جريمة القتل العمدي بالاستعانة بالسلاح الأبيض وبالتحديد بالسكين، في حين حالة واحدة فقط قد تم فيها تنفيذ جريمة القتل العمدي بواسطة سالح ناري، أن تعاطي المجرم للخمر من العوامل التي تؤدي به إلى ارتكاب جريمة القتل العمدي، يمكن اعتبار أن البطالة والظروف المادية السيئة المحيطة بالمجرم عامل مؤدي لارتكابه جريمة القتل العمدي.

أما دراسة هارفي برينرHarvey Brenner (2021) فأكدت على أن الإصابات والوفيات الناجمة عن الأسلحة النارية تشكل عبئًا كبيرًا على الصحة العامة في الولايات المتحدة .تم اقتراح زيادة عنف السلاح في الأفلام الشعبية على أنه تأثير ثقافي محتمل على هذا السلوك .ومع ذلك ، لم تزد معدلات جرائم القتل خلال العقود الأخيرة في الولايات المتحدة ، مما يشير إلى أن التصوير الإعلامي كان له تأثير ضئيل على عنف السلاح .نحن هنا نتحدى هذا التفسير من خلال دراسة الاتجاهات في نسبة العنف الذي يُعزى إلى الأسلحة النارية ، وهو إجراء يجب أن يكون أكثر حساسية للعنف الإعلامي .بالإضافة إلى ذلك ، ندرس الاتجاهات في تصوير البنادق في الدراما التلفزيونية (التلفزيونية) الشعبية ، والتي يتم مشاهدتها بشكل متكرر أكثر من الأفلام .نسأل (أ) ما إذا كان عنف السلاح قد زاد في هذه

البرامج التلفزيونية ليس فقط على أساس مطلق ولكن أيضًا كنسبة من المشاهد العنيفة و (ب) ما إذا كانت الاتجاهات في تصوير البندقية في هذه العروض مرتبطة بالاتجاهات المقابلة في نسبة حقيقية. – العنف العالمي المنسوب إلى الأسلحة النارية في الولايات المتحدة من عام 2000 إلى عام 2018. للإجابة على هذه الأسئلة ، قمنا بترميز الحالات السنوية للعنف والعنف باستخدام الأسلحة النارية ونسبة العنف باستخدام الأسلحة لكل مقطع مدته 5 دقائق من 33 دراما تلفزيونية شهيرة في الشرطة ، الأنواع الطبية والقانونية من 2000 إلى 2018. تم تحديد الاتجاهات في المعدلات السنوية للعنف والعنف باستخدام الأسلحة النارية ونسبة العنف باستخدام الأسلحة النارية خلال فترة الدراسة وتمت مقارنتها بالمعدلات السنوية للقتل المنسوب إلى الأسلحة النارية في ثلاث فئات عمرية: 15–24 ، من 25 إلى 34 و 35 وما فوق .على الرغم من أن العنف في الدراما التلفزيونية بلغ ذروته في عام 2011 ، ازداد استخدام السلاح بشكل مطرد خلال فترة الدراسة سواء من حيث القيمة المطلقة أو فيما يتعلق بأساليب العنف الأخرى .يوازي المقياس الأخير الاتجاهات في جرائم القتل المنسوبة إلى الأسلحة النارية لجميع الفئات العمرية الثلاث ، مع أقوى علاقة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا 40. = 2.(R) ، ف .(003. = تتوافق العلاقة الإيجابية بين المقدار النسبي للعنف التلفزيوني الذي ينطوي على استخدام البنادق والقتل الفعلي بسبب الأسلحة النارية ، وخاصة بين الشباب ، مع الفرضية القائلة بأن وسائل الترفيه تساهم في القبول المعياري للأسلحة النارية لأغراض عنيفة .هناك حاجة إلى بحث مستقبلي لدراسة تأثير العنف الإعلامي على حيازة السلاح على المستوى الفردي.

وأوضحت دراسة سارة هايلوك وآخرونSara Haylock and others (2020) أنه منذ عام 2013 ، ازداد باستمرار عدد جرائم العنف والجرائم التي

ترتكبها الأدوات الحادة، بعد انخفاض سابق، حدثت غالبية الحالات بين الشباب وفي لندن. هناك محدودة ، فهم العوامل المحيطة التي تؤثر على هذا التغيير في الاتجاهات ، مع تحديد الأبحاث الأمريكية في الغالب. الهدف من هذه المراجعة هو تحديد وتجميع الأدلة من مجموعة من الأدبيات لتحديد عوامل الخطر المرتبطة بالجرائم المتعلقة بالأسلحة، للشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 24 عامًا) داخل المملكة المتحدة.

تم إنشاء استراتيجية بحث لإجراء بحث منهجي للأدبيات المنشورة والرمادية في أربع قواعد بيانات EMBASE)و Medline و PsycINFO و (OpenGrey ، وتحديد الأوراق في سياق المملكة المتحدة. تم عرض الملخصات والنصوص الكاملة من قبل اثنين من المراجعين المستقلين لتقييم الأهلية للإدراج ، وبالتحديد تركيز الدراسة بما يتماشى مع أهداف المراجعة.

تم استخدام نهج وزن الأدلة لتقييم جودة الورق ، مما أدى إلى تضمين 16 ورقة. كان التحليل الموضوعي أجريت لدراسات لتحديد عوامل الخطر وفئتها وفقًا للنموذج الإيكولوجي لمنظمة الصحة العالمية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ لم يتم العثور على ارتباط بين الجنس أو العرق وعنف الشباب ، على عكس الفهم الحالي ، يظهر في وسائل الإعلام. حددت العديد من الأوراق البحثية تجارب الطفولة السلبية وسوء الصحة العقلية على أنها إيجابية المرتبطة بعنف الشباب والعصابات. واقترح أن المجتمع وعوامل الخطر الاجتماعية ، مثل التمييز وعدم المساواة الاقتصادية ، مرتبطا في كثير من الأحيان بعنف الشباب.

تم تضمين عدد صغير من الدراسات في المراجعة لأن هذا مجال بحثي متنامٍ ، والذي ربما أدى إلى تحديد عدد مقيد من عوامل الخطر. بسبب عدم تجانس، تظهر العديد من الدراسات نتائج إيجابية ، قد يكون هناك تحيز في النشر.

هدفت دراسة **الرشيدى، على بن ضبيان بن شلال(2020) إلى** التعرف على التدريب المتخصص في مواجهة الجرائم المستحدثة. تكونت عينة الدراسة من (620)

مفردة. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها، تستخدم الأساليب التدريبية لتنمية المهارات التخصصية للمتدربين لمواجهة الحدث الإرهابي غالباً، جميع أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على أهمية جميع الدورات التدريبية لتنمية قدرات المتدربين لمواجهة الحدث الإرهابي، وتسهم الدورات التدريبية التخصصية في رفع قدرات أداء المتدربين لمواجهة الحدث الإرهابي بدرجة عالية جداً. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها، التنوع في الأساليب التدريبية المتخصصة لتنمية قدرات المتدربين من قوات الطوارئ الخاصة لمواجهة الجرائم المستحدثة، وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال التدريب المتخصص في مواجهة الجرائم المستجدة من قبل إدارة الكليات الحكومية والأهلية بالمملكة العربية السعودية.

هدفت دراسة **العنزي، مناور عبيد صالح(2020)** إلى التعرف على العوامل المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر المحققين في النيابة العامة بمدينة الرياض، وتحديد العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة. وقد استندت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية من المحققين في المقر الرئيسي للنيابة العامة ودائرة شرق الرياض بمدينة الرياض، وقد بلغ حجمها (٨٤) محقق. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تمثلت في: أن إصابة الجاني باضطراب نفسي، وإدمان الجاني للمخدرات، والتعصب الزائد، والغضب الشديد، من أهم العوامل الشخصية المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة، كما أن التفكك الأسري، وضعف الوازع الديني، والصراعات الأسرية، والخلافات الزوجية الحادة من أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة، وكذلك أن البطالة، وتراكم الديون

والعجز عن الإنفاق، والتسلط المادي، والرغبة في الحصول على المال، والخلاف على الميراث من أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة.

وتناولت دراسة أفانتي أدهيا وآخرون Avanti Adhia ، **(2019)** عنف الشريك الحميم خلال فترة المراهقة، وقد تكون العواقب وخيمة .قتل الشريك الحميم (IPH) هو أكثر أشكال عنف العشير تطرفًا، لكن الأدبيات حول IPH ركزت بشكل حصري تقريبًا على البالغين. لتحديد نسبة جرائم قتل المراهقين التي يرتكبها شركاء حميمون ووصف الضحية والجاني وخصائص الحادث لهؤلاء الأشخاص.

تحليل بيانات المراقبة الكمية والنوعية من النظام الوطني للإبلاغ عن الوفيات العنيفة من 2003 إلى 2016. تمثل البيانات 32 ولاية ساهمت في النظام لمدة عام واحد أو أكثر .كانت هناك 8048 جريمة قتل لضحايا تتراوح أعمارهم بين 11 و 24 سنة تربطهم علاقة معروفة بين الضحية والجاني .بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 18 عامًا ، كانت هناك 2188 جريمة قتل .بدأ التحليل في سبتمبر 2018. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها ؛ من جرائم قتل المراهقين ، تم تصنيف 150 (6.9 ٪) على أنها .IPH ما مجموعه 135 ضحية (90٪) كانوا من الإناث (متوسط العمر ، 16.8 [1.3] سنة .بشكل عام ، كان 102 من الجناة (77.9٪) يبلغون من العمر 18 عامًا فأكثر (متوسط العمر (20.6 سنوات) ، و 94 (62.7 ٪) هم شركاء حميمون للضحية حاليًا .كانت الأسلحة النارية، وخاصة المسدسات ، هي أكثر آليات الإصابة شيوعًا .بالمقارنة مع IPHs للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 24 عامًا ، كان مرتكبو الضحايا من المراهقين أصغر سنًا وأقل احتمالًا لأن يكونوا شريكًا حميمًا حاليًا .

وهدفت دراسة رانيا فتحي حباجي (2018) المتغيرات الاجتماعية المسئولة عن السلوك الإجرامي في الأسرة المصرية وحاولت التعرف على بنية الأسرة المصرية ووقوع السلوك الإجرامي في محيطها ، حيث صنفت المتغيرات الاجتماعية في الجرائم الأسرية إلى المتغيرات الاجتماعية أخرى ذات الطبيعة العامة الظروف

والأوضاع الأسرية و الثقافة الاجتماعية والحالة التعليمية ودخل الأسرة والظروف البيئية المحيطة و البيئة المحيطة و السكن .السيارات التي تحملها . تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي الآتي: معرفة المتغيرات الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات السلوكية في الأسرة المصرية . تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل المحوري الآتي :هل هناك علاقة بين التحولات الاقتصادية في المجتمع وانتشار الجرائم الأسرية؟ تدخل الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، تم تطبيق الدراسة على محافظتي القاهرة وبورسعيد. وتم تطبيق دليل دراسة الحالة عام 2016م. تم التطبيق على عينة قوامها 31 حالة ، وتم اختيارهم من سجن القناطر وسجن بورسعيد، إضافة إلى الحالات المنشورة على وسائل الإعلام في فترة الدراسة الميدانية من يناير 2016 وحتى نهاية مايو2016.وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المسؤولة عن السلوك الإجرامي في المجتمع، يمثل الإدمان أحد العوامل الدافعة لارتكاب الجرائم الأسرية، يمثل أسلوب التربية والقسوة الوالد أحد العوامل المسئولة عن جرائم العنف داخل الأسرة.

هدفت دراسة **محمد سمير أبو الفتوح عبد الجواد(2016)** إلى فهم قضايا جرائم العنف المنتشرة بين الشباب، وتقديم تحليل سوسيولوجي لفهم خصائص جرائم العنف لدى الشباب في مصر في ضوء العوامل الاجتماعية والاقتصادية. تم اختيار العينة في إطار مرتكبي جرائم العنف لدى الشباب المودعين داخل سجن بنها العمومي بمحافظة القليوبية وقد تم تطبيق دراسة حالة على عدد من (20) حالة من مرتكبي جرائم العنف في مصر. واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي كأداة لفهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف لدى الشباب، ولقد استخدمت الدراسة أداة دراسة الحالة في مقابلة عدد (20) مسجون من مرتكبي جرائم العنف المختلفة. وقد استعانت

الدراسة أيضاً بدليل المقابلة وأداة الملاحظة والمقابلة في جمع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تتمثل فيما يلي: تدني مستوى المعيشة وقلة الدخل، الأمر الذي يؤدي بالشباب إلى ارتكاب جرائم العنف المختلفة في مصر، انتشار البطالة وما يمكن أن تقوم به في ارتكاب الشباب لجرائم العنف، التطلعات الاستهلاكية والدور الذي تقوم به في ارتكاب الشباب لجرائم العنف المختلفة، سيادة حالة من الطمع والجشع والطموح الاستهلاكي وما يؤدي به من ازدياد ارتكاب الشباب لجرائم العنف. أن الرغبة في إثبات الذات وإزالة الكبت تلعبا دوراً هاماً في ارتكاب الشباب لعدد من جرائم العنف المختلفة، تؤثر الرغبة في الانتقام من الأفراد أو من الجهات السيادية من أجهزة الشرطة دوراً هاماً في ارتكاب الشباب لجرائم العنف المختلفة.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة جرائم قتل الأزواج لزوجاتهم كما تعرضها الفضائيات، كما تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية المسئولة عن السلوك الإجرامي في الأسر، وحاولت بعض الدراسات إبراز تأثير العولمة على الجرائم المستحدثة، كما تناولت التدريب المتخصص في مواجهة الجرائم المستحدثة.

ومن حيث الإجراءات المنهجية فقد حاولت بعض الدراسات وصف وتحليل قضايا جرائم قتل المنشورة في وسائل الإعلام الخاصة ، بينما أولت بعض الدراسات تحليل لبعض الملفات الخاصة بمرتكبي جريمة القتل العمدي ، واعتمدت بعض الدراسات على الحصول على بيانات من المحققين ، في حين حاولت بعض الدراسات بحث منهجي للأدبيات المنشورة والرمادية في أربع قواعد بيانات، واعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت بعض الدراسات على منهج دراسة الحالة وتطبيق الدراسة على بعض الحالات من المسجونين.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الدراسة، كما حولت الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وتحليل جرائم القتل المستحدث لدى الشباب المصري من خلال وسائل الإعلام، والتعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساعدت على تشكيل جرائم العنف لدى الشباب.

سابعاً: المدخل النظري للدراسة:

لاشك أن معالجة بعض القضايا من منظور واحد يأتي على حساب الوضوح والتحليل، وذلك أن بعض الدراسات تحتاج لأكثر من منظور لمعالجتها، وتعرض الباحثة ثلاث منظورات ترى أن البحث الحالي يمكن أن يستفيد منهم في تفسير وتحليل الدراسة.

1) المدخل الوظيفي:

تمثل الوظيفية أحد أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، ظهر الاتجاه الوظيفي أول ما ظهر كنظرية ومنهجية متميزة في أعمال "أوجست "كونت Auguste Comte"، "هربرت سبنسر Herbert Spencer"، "إميل دور كايم Emile DurKheim" وظهر في مجال الأنثروبولوجيا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في كتابات علماء الأنثروبولوجيا، والغرض الأساسي لتلك النظرية هو دراسة المجتمع والتأكيد على عناصر الانسجام والاتساق دون أن تهتم بعناصر الصراع والتناقض، حيث تعرف الوحدة الوظيفية للنسق في ضوء النظام الاجتماعي العام Social Order، وكانت أكبر مشكلة واجهها دوركايم في كتابه تقسيم العمل تتمثل في محاولة التوفيق بين تزايد التمايز الاجتماعي في المجتمعات المتقدمة، وبين حاجتها للتكامل الاجتماعي، حيث يعمل تقسيم العمل من وجهة نظره إلى تعزيز الوحدة، بينما يعمل شكله غير السوي على ظهور الانحلال والصراع"(Lehmann, Jennifer M. , 1995)، ولاشك أن ذلك يؤدي لوجود مظاهر العنف .

كما أن بعض منظريها كبارسونز يماثل بين النسق الاجتماعي والكائن الحي، حيث يقول: "إن الحياة الاجتماعية هي كائن حي من نوع خاص"(إيان كريب، 1999م، ص67) .

ومن أهم الأبنية التي تؤكد على أهميتها الوظيفية البناء الثقافي؛ حيث يؤكد مالينوفسكي على "أن فهم التنظيم الاجتماعي لا يمكن أن يكون فهماً حقيقياً إلا إذا كان قائماً على أساس أنه جزء من الثقافة من وجهة النظر الوظيفية"(السيد علي شتا، ٢٠٠٤، ص292).

كما ترى الوظيفية أن البناء الأخلاقي بالغ الأهمية في ضبط التفاعلات داخل المجتمع، لكونه أكثر الأبنية تأثيراً داخل النسق الاجتماعي، وبانهيار البناء الأخلاقي تظهر حالة الأنومي داخل المجتمع(علي ليلة، 1990م، ص 15).

لذا عزت أسباب الخلل في النظام الاجتماعي إلى انهيار النسق، أو البناء الثقافي للمجتمع، حيث أكد دوركايم على أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية وإنما هي أزمة أخلاقية في الأساس(علي ليلة، 1991م، ص295).

يرى إميل دوركايم **E. dorkiyem** أن ارتكاب جريمة القتل ما هي إلا ظاهرة اجتماعية تمتد جذورها وترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع، كما تعبر عن حركة التغير الاجتماعي ونوعية الثقافة والمستوى الاجتماعي والوضع الحضاري لأفراد ذلك المجتمع، ويعتقد دوركايم في استحالة القضاء على هذه الظاهرة في أي مجتمع من المجتمعات.

و يرى ميرتون ***Merton*** أن جريمة القتل تنشأ في الغالب نتيجة حصيلة تعاون النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع، كما ذهب إلي أن السلوك العنيف والمنحرف يرتبط بعدم القدرة علي تحقيق الأهداف من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع، فصور العنف المتولد من عدم التكيف تنتشر بين الأقل حظاً من الناحية الاقتصادية. وهذه الأشكال من العنف تضاعف من التوترات والضغوط البنائية داخل النسق، الأمر الذي جعل الوظيفيين ينظرون إلي العنف الأسري بوصفه شكلاً من

أشكال الصراع الدائم داخل النسق(أحمد زايد، 2002، ص 5-54). أما سيذرلاند ***Sutherland*** فقد اعتبر التفكك الاجتماعي سبب رئيسي للجريمة.

يظهر أيضاً مدى اهتمام الوظيفية بالبناء الأخلاقي من خلال تبريرها لظهور العنف باعتبار أنه وسيلة للدفاع عن قيم ثقافية من ناحية، أو معارضاً لقيم وثقافات غريبة، كما ترى الوظيفية أن القوى الاجتماعية المحركة للعنف هي الشرائح الاجتماعية التي تعاني من الحرمان والقهر.

تهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على التوازن بين عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية، لأنها ترى العنف ذا دلالة داخل السياق الاجتماعي في حالة افتقاد جماعاته للارتباط فيما بينها. وبذلك يميلون إلى العنف (محمد محمود حسن ، 2006م، ص 287). كما تشير في تحليلها للعنف إلى الاهتمام بالوحدات الصغرى (الأسرة – الفرد – الأنساق الاجتماعية الصغيرة)، حيث يرى الوظيفيون أن الحل يكمن في زيادة التكامل الاجتماعي، حين تقل حدة العنف بزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس القيم الدينية وقيم الانتماء(نهلة السيد، ناهد أحمد ، 2008م، ص 4251).

واستناداً إلي الاتجاه الوظيفي، قام كل من "ستراوس"، و"جيللز"، و"ستنمتز" بتقديم إسهام أساسي يتمثل في صياغة نظرية لدراسة العنف الأسري يطلق عليها "نسق نموذج العنف داخل الأسرة" وهي نظرية تطرح بعض العوامل الاجتماعية التي تعد بمثابة أسباب ونتائج للعنف الأسري، تتسم بالعمومية، حيث تؤكد "Straus" علي أن النسق الكلي يجب أن يضع في اعتباره المتغيرات الفاعلة أي ما يتم فيه من تفاعل متبادل بين أجزاء النسق باعتبارها الأجزاء المكونة لهذا الكل(إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص27).

2) التفاعلية الرمزية:

يري التفاعليون أن العنف يتم تعلمه واكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية، وفي ذات الوقت يؤكدوا علي أن التخفيف من حدة العنف يكون أيضاً عن طريق التعلم، وذلك من خلال برامج للعلاج ولتعديل السلوك العنيف . وأخيراً يري أصحاب هذه النظرية أن حل المشكلة يكمن في إحداث تغييرات ثقافية واسعة المدى(إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص31).

وقد أفادت نظرية التفاعلية الرمزية في تفسير العنف، ولعل الإسهامات التي قدمتها تتمثل في التمييز بين مستويين من التحليل في دراسة العنف : –

الأول : يرتبط بالتفاعلات اليومية التي تشغلها تفاصيل، تظهر فيها الدوافع، والمعاني التي يضيفها الفاعلون علي أفعالهم، والسلوكيات التي يستخدمونها في تفاعلاتهم. وعند هذا المستوي يفسر الفرد العالم بطريقته الخاصة ووفقاً لمستوي وعيه وإدراكه لعالمه، ووجوده في هذا العالم.

الثاني: هو مستوي البناء الاجتماعي الأوسع، وهذا المستوي لا ينفصل عن مستوي التفاعلات، فهو يشكل الإطار البنائي الذي تتم فيه تفاعلات الأفراد والجماعات، وهو المحدد لنمط وعيهم وإدراكهم لعالمهم الخاص .

وبذلك يذهب هذا الاتجاه التفاعلي إلي افتراض أن العنف يظهر داخل موقف معين، أن هذا الموقف يعبر عن نسق تفاعلي صغير يتأثر من ناحية بالبيئة المحيطة (الإطار الثقافي والبنائي والانتماء الطبيعي ووسائل الإعلام). كما يتأثر بعوامل داخلية تتصل بطبيعة الأدوار التي يؤديها الفاعلون داخل الموقف، وطبيعة التفاعل عبر متصل القسر والحرية، وطبيعة الضغوط الحياتية التي يواجها الفاعل خلال تفاعلاته (أحمد زايد ، 2002، ص61–64).

فهو يسلم بداية بأن العنف فعل يكسر الإطار العام للتفاعل. ومن ثم فإنه فعل يكسر التوقعات المتبادلة، فهو فعل ينطوي علي نمط من الأذى يتدرج في الشدة إلي أن يحدث ضرراً بالممتلكات والأرواح . ومن ثم فهو فعل تتوافر فيه درجة العنف

(أحمد زايد، 2002، ص66).

النظرية التفاعلية الرمزية :

يرجع علماء هذه النظرية العنف الأسري إلى اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها كلا الزوجين . فإذا ما أردنا فهم سلوك الزوج والزوجة في مجتمع ما فيجب تحليل الثقافة العامة والثقافة الفرعية التي عاش فيها كل منهما. ويركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية ، ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات التي يصبغها الفرد على المواقف المختلفة . وترتكز النظرية التفاعلية الرمزية كما وضعها بلومر على ثلاث مقدمات منطقية :

1_ إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم .

2_ إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه أو أفراد أسرته . ويمكن أن يفهم الموقف الواحد بشكل أو بمعنى مختلف من فرد إلى آخر حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ بها .

3_ إن هذه المعاني يمكن تعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها (جابر . 1997).

ويرى علماء التفاعليه الرمزية أن الإنسان في حياته اليومية يدخل في العديد من العلاقات الرمزية وغير الرمزية ، فإذا كانت الإشارات أو الرموز لها معان مشتركة عند الأفراد فسوف يفهمون بعضهم الآخر ، والعكس صحيح إذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث سوء فهم بينهما . ومن ثم يؤدي سوء الفهم إلى مشكلات تتحول إلى عنف أسري (الخطيب . 2002).

3) نظرية التبادل الاجتماعي :

يرى علماء هذه النظرية أن التبادل هو أساس العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة . فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات . ومن أهم علماء هذه النظرية ثيبوت وكيلي (Burry. 1979). وأهم مبادئ هذه النظرية هي أن الفرد بطبعه يسعى إلى تحقيق أهدافه بأقل تكاليف ممكنه ، فهو يحاول تحقيق أكبر قدر من العلاقات الاجتماعية ، بأقل خسائر ، وأن الثواب والعقاب ، والربح والخسارة ، المكافآت والجزاءات هي التي تتحكم بعلاقاته (Burry. 1979). وقد حاول ثيبوت وكيلي تعريف المكافآت أو الربح بأنها المتعة والرضاء التي يحصل عليها الفرد نتيجة لعمل ما ، والتكاليف أو الجزاءات بأنها جميع الأشياء التي لا يحبها أو لا يرغب بها الفرد (Burr. 1979).

وإذا ما طبقنا هذه النظرية على ظاهرة العنف نرى أن الفرد يلجأ إلى العنف للوصول إلى أهداف معينة، وعندما لا يجد أن هناك رادع له فإنه يرى أن العنف هو أسهل الطرق لتحقيق غاياته ، ولكنه إذا ما أدرك الفرد أن استخدامه للعنف سيؤدي إلى عقابه أو سجنه وأن ذلك سيؤدي إلى خسارته لمكانته أو أسرته فإنه سيفكر عدة مرات قبل اللجوء إليه .

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1) المنهج: تم استخدام منهج تحليل المضمون الذي يعد من أكثر المناهج العلمية شيوعاً واستخداما في البحوث الاجتماعية المتعلقة بالجريمة والانحراف.

2)عينة الدراسة: تم التطبيق على عدد 98 حالة من مرتكبي جرائم القتل لدى الشباب والمنشورة في الصحف المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي في فترة الدراسة (2021م-2022م). وتم استبعاد بعض الحالات التي لم ينشر عنهم بيانات كافية تساعد الباحثة على التحليل السوسيولوجي، حيث لم تعتمد الباحثة في الواقعة على صحيفة واحدة، بل تم تجميع واستكمال البيانات من أكثر من صحيفة، ومن حديث أصدقاء ومعارف وأقارب الجاني على مواقع التواصل الاجتماعي.

3) اسلوب اختيار العينة: تم التطبيق على عينة من جرائم القتل التي قام بها الشباب، تم اختيارها من الجرائم التي نشر عنها أخبار وتحقيقات وتحليلات وملابسات الحادث، ليتسنى للباحثة التعرف على أبعاد ومتغيرات الجريمة.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول(1) فئات السن

فئات السن للقائم بالعنف	العدد	%
- من 20-25 سنة	22	22.4
- من 25-30 سنة	45	45.9
- 30-35 سنة	31	31.6
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بفئات السن للقائم بالعنف بيانات حالات الدراسة الى اختلاف النسب بين الفئات العمرية المختلفة فى ارتكاب الجرائم حيث جاءت الفئة العمرية من 25-30 سنة بأعلى نسبة لتصل الى 45.9% يليها الفئة العمرية من 30-35 سنة بنسبة 31.6% وأخيرا جاءت الفئة العمرية من 20-25 سنة بنسبة 22.4%

جدول(2) الحالة الاجتماعية

توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعية للجاني	العدد	%
- أعزب	34	34.7
- متزوج	52	53.1
- مطلق	12	12.2
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية للجاني بيانات حالات الدراسة الى ارتفاع نسبة المتزوج لتصل الى 53.1% يليها الأعزب بنسبة 34.7% وأخيرا المطلق بنسبة 12.2% . وتوضح حالات الدراسة أن أكثر حالات القتل كانت بين المتزوجين، ويمكن أن يرجع ذلك إلى زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المتزوجين، والمقبلين على الزواج.

جدول(3) توزيع العينة وفقا لمستوى التعليم

توزيع العينة وفقا لمستوى التعليم للجاني	العدد	%
- أمي	14	14.3
- يقرأ ويكتب	17	17.3
- مؤهل متوسط / فوق متوسط	56	57.1
- مؤهل جامعي	6	6.1
- مؤهل فوق جامعي	5	5.1
الإجمالي	98	100

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمستوى التعليم للجاني بيانات حالات الدراسة الى ارتفاع نسبة الحاصل على الحاصلين على مؤهل متوسط / فوق متوسط لتصل الى 57.1% يليها من يقرأ ويكتب بنسبة 17.3% يليها الأمي بنسبة 14.3% المؤهل جامعي بنسبة 6.1% ، ثم الحاصلين على مؤهل فوق الجامعى بنسبة 5.1%.وتؤكد هذه البيانات على ارتكاب جرائم القتل بين الفئات التعليمية المختلفة. ويتضح ذلك في العديد من حالات القتل التي عرضتها الصحف ، حيث أن غالبية حالات الانتحار كانت لشباب جامعيين، كما أن بعض جرائم القتل مثل قتل نيرة أشرف ، وسلمى كانت من شباب جامعيين.

- **مهنة القائم بالعنف:**

جدول(4) توزيع العينة وفقا لمهنة القائم بالعنف

توزيع العينة وفقا لمهنة القائم بالعنف	العدد	%
- طالب	11	11.2
- عاطل	20	20.4
- موظف	11	11.2
- ربة منزل	9	9.2
- أعمال زراعية	13	13.3
- أعمال تجارية	11	11.2
- أعمال خدمية	12	12.2
- أعمال صناعية	10	10.2
- مستشار	1	1
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمهنة القائم بالعنف تشير بيانات حالات الدراسة إلى: ارتفاع نسبة العاطلين لتصل الى 20.4% نقلا عن اليوم السابع/ الثلاثاء، 18 أكتوبر 2022 تلقت مديرية أمن الجيزة بلاغا يفيد مقتل أحد الأشخاص في بولاق الدكرور، انتقل رجال المباحث إلى محل الواقعة، لإجراء التحريات، وتبين أن عاطل أنهى حياة شاب طعنا بسلاح أبيض، بسبب خلافات بينهما، يليها من يعمل بالأعمال الزراعية بنسبة 13.3%، و من يعمل بالأعمال الخدمية بنسبة 12.2% ولاشك أن الأعمال الزراعية والأعمال الخدمية لاتحقق في الغالب عائد مناسب في ظل تآكل الرقعة الزراعية، وارتفاع الأسعار، كما أنها أعمال غير مرغوبة من الشباب ، وإنما يمارسها بديلا عن البطالة ، وهو ما يمكن ، من يعمل بالأعمال التجارية والطالب والموظف بنسبة 11.2% ، ومن يعمل بالأعمال الصناعية بنسبة 10.2%، وربة المنزل بنسبة

9.2% . ولاشك أن بعض الوظائف لاتتناسب مع طموحات الشباب، ولاتحقق دخل مناسب يساعدهم في تلبية احتياجاتهم.

أنواع الجرائم:

جدول(5) توزيع حالات لدراسة وفقا لأنواع الجرائم

أنواع الجرائم	العدد	%
قتل	77	78.6
ضرب أفضى إلى موت	12	12.2
الانتحار	9	9.2
الإجمالي	98	100

فيما يتعلق بأنواع الجرائم تشير بيانات حالات الدراسة إلى اختلاف النسب بين أنواع الجرائم حيث جاءت أعلى نسبة وهى (القتل) لتصل الى 78.6% يليها (ضرب أفضى إلى الموت) بنسبة 12.2% ثم جاءت جريمة (الانتحار) بأقل نسبة وهى 9.2% . ولاشك أن جرائم القتل منتشرة بين الشباب، وهو ما يكشف عن العديد من العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، وتأثير وسائل الإعلام، إضافة إلى المشكلات السلوكية مثل تعاطي المخدرات، والمشكلات الاقتصادية التي تؤثر على الشباب، إضافة إلى المشكلات العاطفية والنفسية التي يعاني منها الشباب.

أسباب الجرائم:

جدول(6) أسباب الجرائم

أسباب الجرائم	العدد	%
مشكلات اقتصادية	12	12.2
انتقام	11	11.2
السرقة	7	7.1
قسوة الوالدين في التعامل مع الأبناء	4	4

المشاجرات	8	8.2
- خلافات زوجية	12	12.2
- سوء معاملة	9	9.2
- تعاطي المخدرات	15	15.3
- الابتزاز	7	7.1
- مشاكل عاطفية	8	8.4
- قضايا الشرف	3	3
- التأثر بأشكال وصور العنف عن طريق وسائل الإعلام	11	11.2
تنسب النتائج إلى	**98**	**100**

فيما يتعلق بأسباب الجرائم تشير بيانات حالات الدراسة إلى اختلاف النسب بين الأسباب التي دفعتهم لارتكاب الجرائم وتمثلت في:

الانتقام: وكان بنسبة لتصل الى 11.2%: ولاشك أن الانتقام غالباً ما يمثل مبالغة في الفعل، وينتج عن إخفاق في الحصول على مكاسب معينة سواء كانت مكاسب مادية أو عاطفية أو اجتماعية، أو رد فعل لقيام المجني عليه بفعل قوي من شأنه إثارة حفيظة الجاني. وعلى سبيل المثال قال قاتل فتاة الزقازيق " كنت عايز أنتقم منها.. ضربتها طعنات كثيرة مش عارف عددها".

تعاطى المخدرات بنسبة 15.3% : ولاشك أن تعاطي المخدرات يدفع إلى ارتكاب العديد من الانحرافات الأخرى ومنها القتل، وذلك بغرض الحصول أموال، أو غير ذلك من الأسباب المرتبطة بالتعاطي باعتبار أن الشخص المتعاطي ليس لديه سيطرة على أفعاله. المتهم بالتعدي على ابنة خاله وقتلها بالبراجيل بسبب تعاطي المخدرات، شهدت مدينة الزقازيق، جريمة بشعة أخرى، بعدما أقدم سائق تروسيكل، بقتل شقيقة

و3 آخرين بينهم ابن المتهم، من المؤكد أن المخدر كان من الأنواع التي ظهرت مؤخرًا .إن هناك ترابطا كبيرا بين تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم.

مشكلات اقتصادية بنسبة 12.2%: لاشك أن المجتمع المصري يواجه مشكلات اقتصادية، كما أن غالبية الأسر تعاني اقتصادياً وتواجه صعوبة في تلبية احتياجات الأبناء، إضافة إلى البطالة، وهو ما يؤدي إلى ضعف سيطرة بعض الشباب على أفعاله ، والقيام بأفعال عنيفة لأتفه الأسباب، حيث تجد أحيانا كما في حالات الدراسة القتل نتيجة عدد محدود من الجنيهات بما لايستدعي حتى أدنى انفعال في ظل الظروف الاقتصادية غير المأزومة. ويرى إميل دوركايم E. dorkiyem أن ارتكاب جريمة القتل ترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع، كما تعبر عن حركة التغير الاجتماعي ونوعية الثقافة والمستوى الاجتماعي للأفراد.

الخلافات الزوجية بنسبة 12.2%: تمثل الخلافات الزوجية أحد أسباب القتل، حيث تتجمع العديد من الأسباب سواء تعلقت بسوء المعاملة أو الشك أو الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها الزوج، أو الصورة الذهنية لطبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة. حيث طعنت إحدى الزوجات زوجها بسكين فقتلته إدعاءاً بأنه كان يضربها وكانت تدافع عن نفسها" " وزوج يقتل زوجته بعد العديد من الخلافات الزوجية"

السرقة بنسبة 7.1% : تمثل السرقة أحد الممارسات غير الأخلاقية ، والتي يجرمها الدين والمجتمع والقانون، وقد تكون نتيجة تعاطي المخدرات، أو المرور بأزمات اقتصادية. ومن هذه النماذج بعض الجرائم فنقلا عن اليوم السابع السبت، 15 أكتوبر 2022 العثور على جثة فتاة داخل شقة بمنطقة حدائق القبة، وتم القبض على المتهم عاطل قام بالصعود للشركة وقتلها، بعد سرقتها .

التأثر بأشكال وصور العنف عن طريق وسائل الإعلام بنسبة 11.2%: حيث يؤثر العنف الذي تنشره الأفلام ، والصحف إلى قيام بعض الشباب بممارسة العنف تأثيراً ببعض المشاهد. حيث يمثل العنف رمزاً للقوة لدى الشباب كما أكدت التفاعلية الرمزية. وقد اتضح ذلك لدى بعض الحالات حيث قام أقدمت مجموعة من الأشخاص

على اختطاف شاب، وتجريده من ملابسه، وإلباسه قميص نوم نسائي، وبعد ذلك جروه في الشوارع مع الاعتداء عليه بالضرب المبرح، وجرحوه بأسلحة بيضاء، كما أصابوا شخصا آخر حاول الدفاع عنه بجروح خطيرة توفي على إثرها. تبين أن الجريمة تقليد حرفي لمشهد ظهر في مسلسل عُرض قبل سنوات للممثل محمد رمضان، مما أثار حالة من الغضب في شبكات التواصل. وشيوع ظاهرة العنف الاجتماعي، والتأثيرات الناجمة عن الأعمال الفنية من الأفلام والمسلسلات، وانعكاسها على تقليد المواطنين لها.

سوء المعاملة بنسبة 9.2%: لاشك أن سوء المعاملة يمثل أحد أسباب العنف في إطار نظرية التبادل الاجتماعي الفعل ورد الفعل المماثل. وقد كانت هناك العديد من وقائع القتل التي برر أصحابها أنهم يأخذون حقهم نتيجة قيام الضحية بتصرف مستفز.

المشاكل العاطفية بنسبة 8.4% : وتؤثر هذه المشاكل على حدوث حالات القتل " فتاة الزقازيق ارتبطنا عاطفيًا، كنت أقوم بمساعدتها، إلا أنها تخلّت عني وأنهت العلاقة من دون رغبتي

المشاجرات بنسبة 8.2% : أحيانا ما تمثل المشاجرات أحد مسببات جرائم القتل بين الشباب، ويتضح من خلال حالات الدراسة أن هذه المشاجرات غالباً ما كانت بين الشباب منخفضي المستوى التعليمي، وغالباً ما كانت نتيجة عوامل اقتصادية وتقع في الأماكن الريفية أو الشعبية.

الابتزاز بنسبة 7.1% : ولاشك أن الابتزاز يمثل أحد الأسباب المستحدثة لجرائم القتل بين الشباب، حيث يتم استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الابتزاز، سواء بتركيب الصور للضحية أو اختراق جهاز الحاسب أو الموبايل الخاص بالضحية للصور على صور خاصة والتهديد بنشرها للحصول على الأموال، أو اضطرار

الضحية لممارسة الفاحشة، وهو ما دفع بعض الحالات للانتحار، أو ممارسة العنف ضد من يقوم بالابتزاز، وتعكس هذه الأساليب تدني المستوى الأخلاقي ، وتراجع التمسك بالقيم الدينية لدى بعض الشباب. زوج الإعلامية شيماء جمال" إزاءَ تهديدها له بإفشاء أسرارهما، ومساومته على الكتمان بطلبها مبالغ مالية منه "

قسوة الوالدين في التعامل مع الأبناء بنسبة4%: ولاشك أن قسوة الوالدين وأساليب التنشئة القائمة على العنف تؤثر على سلوك الشباب .

قضايا الشرف بنسبة 3%: حيث يمثل الحفاظ على الشرف أهمية في المجتمع المصري، وتتم بعض الجرائم في حالة عدم المحافظة على الشرف. أحالت النيابة العامة بالجيزة 4 أشقاء إلى المحاكمة الجنائية لاتهامهم بقتل زوج شقيقتهم، أن المتهمين مثلوا بجثة المجني عليه انتقاما منه لمعايرته شقيقتهم بشرفها بعد فترة قليلة من زواجهما، حيث عايرها بأن أسرتها تركتها له دون عقد زواج رسمي بسبب عدم حمله لبطاقة شخصية. وفي إحدى القرى بمحافظة الدقهلية، أقدم "أب" على قتل ابنته الطفلة، البالغة من العمر 14 سنة، خنقاً حتى الموت، مدعياً أنه قام بارتكاب جريمته لشكه في سلوك ابنته، وقام بتهديد أهالي القرية، ممسكاً بسلاح أبيض.

- **أنواع وأداة القتل:**

جدول(7) توزيع حالات لدراسة وفقا أنواع وأداة القتل

أنواع وأداة القتل	العدد	%
- قتل بسلاح ناري	5	5.1
- قتل بأداة حادة	8	8.2
- قتل بالحرق	3	3.1

- قتل بسلاح أبيض	61	62.2
- قتل بالخنق	4	4.1
- قتل بالتسميم	5	5.1
- انتحار	6	6.1
- أخرى	6	6.1
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بسلاح الجريمة تشير بيانات حالات الدراسة إلى اختلاف أنواع وأداة القتل حيث :

القتل بالسلاح الأبيض بأعلى نسبة لتصل الى 62.2% : ولاشك أن القتل بالسلاح الأبيض (سكين – مطواه– سنجة) يمثل درجة مرتفعة من العنف حيث التلاحم بين الجاني والضحية، والاستعداد غالباً لممارسة القتل. أن ما حدث ووقع من جرائم نحر، تعود إلى غياب دور الأسرة المصرية تجاه أبنائها، واللهث خلف حصد الأموال بأي صورة، وإهمال الأم لدورها الأساسي في رعاية وتربية الأبناء، وتقويم أي سلوك عدواني يطرأ على الأبناء.

القتل بآلة حادة بنسبة 8.2%: والقتل بآلة حادة يمثل أحد أدوات القتل وغالباً ما يتم هذا النوع من القتل أثناء المشاجرات. وقام شاب بالاعتداء على والده وجدته بآلة حادة المتهم وهو خريج كلية الحقوق.

الانتحار بنسبة 6.1%: وتعددت صور الانتحار أو" قتل النفس" كما عرضتها الصحف ومن هذه الحالات : أقدم شاب محمد رمضان "على إلقاء نفسه من أعلى برج القاهرة في مصر، 2021/6/21 "انتحار بسنت خالد يفتح باب الابتزاز الإلكتروني. و أن الفتاة تخلصت من حياتها نتيجة تداول صور خادشة لها من أحد الحسابات على موقع "فيس بوك" (2022/1/30) "الثلاثاء, 28 يونيو, 2022 سقط شاب في عمر الـ 27 من أعلى كوبري عباس بغرب الجيزة، وتبين مروره بأزمة نفسية خلال الفترة الأخيرة ما دفعه إلى التخلص من حياته بتلك الطريقة" ، "نقلا عن جريدة الاسبوع العثور على جثة شاب ألقى بنفسه من أعلى كوبري القطار بالمنصورة. الجمعة, 24 يونيو, 2022" ، و"في ظروف غامضة شاب ينهي حياته داخل مول شهير بالجيزة وأنهى حياته لمروره أزمة نفسية/ الثلاثاء, 30 أغسطس, 2022 ، "نقلا عن صدى البلد 21/يونيو/2022 شاب ينهي حياته قفز بسيارته من أعلى كوبرى جامعة المنصورة لرفض والده زواجه من حبيبته. وظهر منشور على فيسبوك لشاب يدعى مصطفى توكل كتب فيه أشوفكم بخير وابقوا افتكروني وأبويا ميحضرش جنازتي، وقبل الحادث بساعة "عامة أنا على حافة الانتحار." ولاشك أن حوادث الانتحار تؤكد على تعدد المشاكل التي واجهها الشباب منها ماهو عاطفي ومنها ماهو نفسي، ومنها ماهو إلكتروني. ولاشك أن استخدام تكنولوجيا الاتصال تمثل أحد العوامل المستحدثة التي تم استخدامها كمسببات الانتحار ، أو استخدامه من قبل الشباب المنتحرين في إيصال رسائلهم الاجتماعية للآخرين"

التسميم بنسبة 5.1%: حيث قام بعض الجناة بوضع السم للضحية، وهو أسلوب تقليدي في القتل يكشف عن خوف الجاني من الضحية، وعدم قدرته على مواجهة الضحية.

القتل بسلاح النارى بنسبة 5.1%: وهو يمثل إحدى أساليب القتل عن بعد، حيث يكشف عن خوف الجاني من الضحية ،فيتم القتل عن بعد، كما أنه يكشف عن سبق الإصرار والترصد، ومن هذه الحالات"

القتل بالخنق بنسبة 4.1% : ونذكر منها: شنق الفتاة اليتيمة خلود درويش (20 عاما) بيد خطيبها الشاب محمد سمير بمحافظة بورسعيد شمالي مصر. وقالت وسائل إعلام محلية إن الشاب قتل خطيبته شنقًا داخل منزلها عقب الاعتداء عليها بعد سلسلة من المطاردات والتهديدات بقتلها إذا رفضت استكمال خطبتهما بسبب خلافات سابقة بينهما.(2022/10/18)

القتل بالحرق بنسبة 3.1% : ويمثل القتل بالحرق أشد أنواع القتل بشاعة، وتكشف عن أن الجاني يعاني من مشكلات نفسية.

- **علاقة المجرم بالضحية:**

جدول(8) علاقة المجرم بالضحية

علاقة المجرم بالضحية	العدد	%
- زوج	14	14.3
- زوجة	3	3.1
- أخوة	3	3.1
- الأب	2	2.0
- الأم	2	2.0

- الإبن / الإبنة	6	6.1
- زملاء / أصدقاء	16	16.3
- من نفس المنطقة	25	25.5
- أقارب	8	8.2
- المجرم نفسه(انتحار)	6	6.1
- آخرين	13	13.3
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بعلاقة المجرم بالضحية تشير بيانات حالات الدراسة إلى:

الأشخاص من نفس المنطقة لتصل الى 25.5% : حيث التعامل اليومي والتنافس والتشاجر أحياناً على بعض المواقف اليومية. نقلا عن سكاي نيوز عربية "سبتمبر 2022 – تحقق نيابة دكرنس بمحافظة الدقهلية شمالي القاهرة في جريمة قتل مروعة قام خلالها شاب بذبح جاره خلال سجوده بصلاة الجمعة داخل المسجد. أن المجني عليه نهره قبل الجريمة بعدة ساعات بسبب قيامه بالرسم على الجدران في شوارع القرية بعبارات تهديد ورسومات تبدو كالشعوذة. وهم من نفس المنطقة. وهو ما يشير إلى انتهاك حق الجار، وقدسية المسجد والصلاة، وتراجع التنشئة الاجتماعية والدينية للجاني. كما أن غالبية حالات القتل كانت من نفس المنطقة.

الزملاء / الأصدقاء بنسبة 16.3% : ومن هذه الحالات نقلا عن اليوم السابع في11 أكتوبر 2022 قيام عامل "حامد ع م"، 28 سنة، بقتل صديقه باستخدام مسدس وتقطيع جسده باستخدام صاروخ كهرباء ووضعها بحقيبتي سفر وألقى بها بمجرى

مائي، واستولى على مبلغ مالي وكمية من المواد المخدرة وأسلحة نارية بشبرا الخيمة.(وجود علاقة صداقة فيما بين المتهم والمجنى عليه). أيضاً نقلا عن جريدة أخبار اليوم المتهم بقتل صديقه بطعنة بالرقبة في روض الفرج يمثل الجريمة أمام النيابة الأربعاء، 05 أكتوبر 2022. وأيضاً " نقلا عن جريدة اليوم السابع الأربعاء، 19 أكتوبر 2022 نهى شاب حياة صديقه في منطقة القومية التابعة لدائرة قسم شرطة ثانٍ الزقازيق بالشرقية؛ بعدما سدد له طعنة نافذة بالصدر، وذلك إثر مشاجرة بين المتهم وشقيق المجني عليه ومحاولة المجني عليه التدخل للدفاع عن شقيقه."

الزوج بنسبة 14.3% : ولاشك أن هناك العديد من العوامل التي تتسبب في الخلافات بين الزوجين منها المشاكل الاقتصادية، وأساليب التفاعل والعلاقة بين الزوجين ، إضافة إلى الصورة الذهنية المترسخة عن تدني وضعية المرأة وكونها لابد أن تطيع الزوج وتتحمل إهاناته. حيث لم تعد أدوار ووظائف الزوجين واضحة تهدف إلى التكيف والتوازن، التكامل بين الزوجين كما أكدت النظرية الوظيفية. ومن حالات قيام الزوج بالقتل" ما نشرته العديد من الصحف ومنها الوطن السبت 14 أغسطس 2021 سائق يقتل زوجته طعناً في بنها.. والتحريات الأولية: «مطبختش» بنشوب مشاجرة بين زوجين داخل منزلهم بمنطقة طابا بمدينة بنها، انتهت بمقتل الزوجة، بعدما سدد إليها زوجها طعنة نافذة أودت بحياتها، وفر هارباً من مسرح الجريمة. السبب في الواقعة الخلاف علي مصروف البيت، وعدم إعداد الزوجة المجني عليها الطعام لزوجها عند عودته من العمل. "أنهى زوج حياة زوجته «صباح.م.ح، 35 سنة، التي تعمل بائعة خضروات في منطقة السنترال، بعدما مزق جسدها بواسطة «سكين»، في نهار رمضان على مرأى ومسمع من المارة في مدينة ناصر بمحافظة بني سويف، بسبب نشوب مشاجرة بينهما، إثر تسببها في تراكم الديون على زوجها، فاستخرج سكينا من بين طيات ملابسه وطعنها عدة طعنات" أنهى زوج حياة زوجته

«صباح.م.ح، 35 سنة، التي تعمل بائعة خضروات في منطقة السنترال، بعدما مزق جسدها بواسطة «سكين»، في نهار رمضان على مرأى ومسمع من المارة في مدينة ناصر بمحافظة بني سويف، بسبب نشوب مشاجرة بينهما، إثر تسببها في تراكم الديون على زوجها، فاستخرج سكينا من بين طيات ملابسه وطعنها عدة طعنات. " شهدت قرية تيرة التابعة لمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية شمالي مصر، صباح الأحد 8 يناير 2023، جريمة مروعة حينما أقدم شاب على ذبح زوجته ثم التقط سيلفي بجانب الجثة" .إن عنف الرجل ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية تعود إلى سيطرة الذكور، وإلى أساليب التنشئة التي تجعلهم أكثر سيطرة وتحكما، كما ترتبط بطريقة تفكير الرجل وأيديولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرا على الأشياء والمؤسسات وعلى المرأة أيضاً (حسن، هبة ،2001،ص 21).

الأقارب بنسبة 8.2%: جريمة الشرقية ".2022/12/12 وشهدت مدينة الزقازيق، جريمة بشعة آخرى، بعدما أقدم سائق تروسيكل، بقتل شقيقة و3 آخرين بينهم ابن المتهم، وإصابة 3 آخرين بطعنات ودهس سيدة بالتروسيكل، والتي عرفت إعلاميًا بـ"سفاح الشرقية"، أن المتهم يتعاطى المواد المخدرة، وسبق أن دخل مصحة لعلاج الإدمان لعدة أشهر، وخرج منها وواصل تعاطيه المواد المخدرة.

ثم الإبن / الإبنة بنسبة 6.1%: نقلا عن مصراوى الثلاثاء 19 يوليه 2022/ قاتل والدته في بنها، إذ تبين أن المتهم خنق والدته أثناء نومها، وبعد أن تأكد من وفاتها حاول الاعتداء على والده وجدته بآلة حادة المتهم وهو خريج كلية الحقوق، اعتاد إثارة المشكلات مع أسرته والجيران بالمنطقة، وأن ما كان يشفع له عند جيرانه السيرة الحسنة لأسرته. أفاد الشهود كذلك، بأن المعروف عن المتهم أنه مريض نفسي، ومدمن للمخدرات. كما أن هناك حالة أخرى" شاب ينحر والدته ثم يدون بعدها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «لقد نحرت أعز ما لي.. ادعولي أخرج منها"! ، "7 يناير 2022 . شهدت محافظة أسيوط، مساء اليوم، واقعة قتل شاب لوالده وأصاب

شقيقه بعد أن أطلق عليهما النيران، في مشاجرة بالأسلحة النارية نتيجة خلاف على الأرض الزراعية بقرية الحواتكة التابعة لمركز منفلوط".

المجرم نفسه (انتحار) بنسبة6.1%:وقد تعددت حالات الانتحار بين الشباب وتم ذكرها سابقاً. وقد تعددت أسباب الانتحار، وكانت غالبيتها إلقاء النفس من مكان مرتفع أو في مجرى مائي.

ثم الآخرين بنسبة 13.3%: نقلا عن اليوم السابع الأحد، 16 أكتوبر 2022 قتل شاب وإصابة شقيقه طعنا بالسكين بسبب خلافات مالية بينهم. (مقيمان بذات الناحية)

الزوجة بنسبة 3.1%: اليوم السابع / 13مارس 2022 / المشدد 7 سنوات للمتهمة بقتل زوجها بسكين المطبخ فى طوخ / أن المتهمة "ر س أ"، 25 سنة، ربة منزل، ضربت زوجها المجني عليه "م أ ع"، حيث سددت طعنة نافذة استقرت بيسار صدره مستخدمة في ذلك سلاح أبيض "سكين"، فأحدثت إصابته الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتي أودت بحياته. "لقي سائق مصرعه على يد زوجته طعنا بسكين لخلافات على مصروفات المنزل بقرية المنيل التابعة لمركز الستاموني بالدقهلية."(بوابة الأهرام/2021/12/12)

الأخوة بنسبة 3.1%: وغالباً ما يكون الجاني أحد الإخوة ، وقد ترجع أسباب القتل إلى أسباب تتعلق بالشرف أو الميراث. ومن هذه الحالات "نقلا عن صدى البلد الأربعاء 19/أكتوبر/2022 مقتل فتاة على يد شقيقها مقتل فتاة على يد شقيقها في أسوان.. نتيجة المواد المخدرة التي يتناولها شقيقها، جعلته غير مسيطر على أعصابه، ليتدخل الشيطان بينهما، وتحدث الاختلافات، التي كشف عن أبشع واقعة تعذيب وضرب وحشى نتج عنها رحيل فتاة جامعية." قد يكون مرتكب العنف قد تربى على

العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الأمر ينطبع في ذهنيته، ويجعله أكثر عرضة لممارسة هذا العنف في المستقبل. وقد أثبتت الدراسات الحديثة "بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته (العلاف، www.saaid.net)

الأب والأم بنسبة 2.0% : " أقدم بائع على قتل نجله البالغ من العمر 6 سنوات بالضرب المبرح حتى الموت في الخصوص، بسب تسببه في ضياع مفتاح دراجة نارية خاصة بالمتهم" و" شهدت محافظة الجيزة، 2022/8/11، جريمة قتل بشعة، بعد قتل أم لابنتها العشرينية فى الهرم بسبب خلافات أسرية".

•مكان ارتكاب الجريمة:

جدول(9) مكان ارتكاب الجريمة

مكان ارتكاب الجريمة	العدد	%
- الشارع	31	31.6
- المنزل	32	32.6
- وسائل المواصلات	6	6.1
- وسط الزراعات	14	14.3
- أماكن مهجورة	6	6.1
- أخرى	9	9.2
الإجمالي	**98**	**100**

فيما يتعلق بمكان ارتكاب الجريمة تشير بيانات حالات الدراسة إلى ارتفاع نسبة الجرائم التي ارتكبت فى المنزل لتصل الى ***32.6%*** وغالباً ما كانت الجرائم الأسرية التي نفذها أد أفراد الأسرة(زوج- زوجة- أبناء – والدين) ضد أفراد أخرين من نفس الأسرة. يليها الجرائم التى تم ارتكابها فى الشارع بنسبة ***31.6%*** وكان في مقدمتها حوادث الانتحار، وبعض الجرائم التي قام بها الشباب البلطجية أو السفاحين ومنها مقتل الطالبة نيرة أشرف، وذُبحت أمام جامعة المنصورة، وقيام عاطل سفاح الإسماعيلية بذبح شاب في أحد الشوارع الرئيسية، وسفاح الشرقية"، وراوى شهود العيان أن المشهد كان مروعا، عبارة عن شخص يحمل سكينًا ويقود تروسيكل ويطعن كل ما تطاله يده.

ثم الجرائم وسط الزراعات بنسبة ***14.3%*** وتتم في الريف ومنها الشباب الذي استدرج خطيبته إلى الأراضي الزراعية ، ثم قتلها بالترعة، ثم الجرائم التى ارتكبت فى أماكن أخرى بنسبة ***9.2%*** وأخيرا الجرائم التى ارتكبت فى الأماكن المهجورة ووسائل المواصلات بنسبة ***6.1%***.

ولاشك أن أماكن ارتكاب الجرائم ترتبط إلى حد كبير بنوع الأسلحة والعلاقة بين الجاني والضحية، كما أنها ترتبط إلى حد ما بثقافة العنف، يث قد تختلف أداة القتل أيضاً باختلاف مكان القتل، حيث القتل بالسنج والأعيرة النارية في الشارع.

صور الاستحداث في جرائم العنف:

في إطار قيام بعض الشباب بجرائم عنف تصل لحد القتل ، وفي إطار التأثر بوسائل الإعلام في ثقافة العنف ، فقد تم استحداث أساليب جديدة في ممارسات العنف بين الشباب منها:

1) **استخدم منصات مواقع التواصل في جرائم القتل:** حيث اهتم بعض الشباب بالتمهيد لبعض الجرائم ، أو التعبير عن ممارسة القتل من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وهى ثقافة غريبة على المجتمع المصري، حيث كان القاتل يتوارى من فعلته، أو يفر ن مسرح الجريمة، ويخجل من القيام بهذه الجريمة وينكرها. إلا أنه في الآونة الأخيرة وبتحليل العديد من جرائم القتل يتضح أن بعض الجناة قاموا بالتهديد والتمهيد لبعض الجرائم، كما قام البعض بتصوير الجريمة لتوثيقها. ومن هذه الحالات " قتل شاب في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية (80 كيلومتراً شمال شرقي القاهرة) زميلته بـ17 طعنة بشكل علني كان منتبهاً لصناعة «ستوري» على حسابه على تطبيق «واتساب»، يتوعد خلاله ضحيته قبل قتلها" أيضاً "واقعة "فتاة المنصورة" نيرة أشرف وحادث فتاة الشرقية (سلمى) وكان هو الآخر قد استخدم منصات مواقع التواصل لتهديد الضحية وتوعدها" كما "تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء 28 جوان 2022، فيديو لمذيعة مصرية، قتلت على يد زوجها وزوجها القاضي الذي يشغل منصب المستشار ونائب رئيس مجلس الدولة في مصر.، وهي تتنبأ بطريقة مقتلها وتنصح الزوجات المعنفات بالهروب. وكانت آخر كلمات المذيعة الراحلة شيماء جمال على صفحتها في إنستغرام: "ناس بتبان في الخصام والبُعد والخناقات يا بنتي، سيبك من الشوية الحلوين اللي في الأول دول؛ هتعرفي أصل كل واحد لما تحطيه في ضغط، لما تعتمدي عليه أو تبينيله نقطة ضعفك، ساعتها هتعرفي الشخص ده على حقيقته". حالة أخرى " كتب الشاب على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "اشوفكم بخير وابقو افتكروني وابويا ميمشيش في جنازتي بالله عليكم" كما جاء قرار النيابة لاتهام

أحدهما بهتك عرضها حال كونها طفلة، لم تبلغ 18 سنة، باستطالته لعموم جسدها، وتهديدها بإفشاء صور فوتوغرافية ومقطع مصور منسوبين لها حصل عليهما خلسة، بنشرها بمواقع التواصل الاجتماعي" و" جريمة صممت للسوشيال ميديا" حسب تعبيرها، لتعنون به تقريرًا عمّا قام به الأسترالي برينتون تارانت، الذي قتل 51 شخصًا داخل مسجدين في نيوزيلندا، بينما كان يحمل فوق رأسه كاميرا تبثّ جريمته لمتابعيه على الهواء مباشرة، مستخدمًا منصاته على مواقع التواصل الاجتماعي. " كما قام البعض بتقليد بعض المشاهد في الدراما " حيث أن المتهمون خطفوه ثم جردوه من ملابسه وألبسوه رداء نوم نسائيا وتجولوا به في الشوارع، وقاموا بتصوير الواقعة ونشروها على مواقع التواصل الاجتماعي" ولم يقتصر الأمر عبى هذه القسوة في تصوير جرائم القتل ، بل وصل الأمر إلى قيام شاب بنحر والدته ثم يدون بعدها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «لقد نحرت أعز ما لي.. ادعولي أخرج منها"!" كما شهدت قرية تيرة التابعة لمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية شمالي مصر، صباح الأحد 8 يناير 2023، جريمة مروعة حينما أقدم شاب على ذبح زوجته ثم التقط سيلفي بجانب جثة زوجته مفصولة الرأس ويتحدث في بث مباشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعندما حاول ضباط المباحث القبض عليه أمسك أبناءه الثلاثة وهدد بذبحهم. كما تسبت هذه الوسائل الالكترونية في انتحار بسنت خالد نتيجة تداول صور خادشة لها من أحد الحسابات على موقع "فيس بوك" (2022/1/30).

2) **الاستحداث في نوع جريمة القتل(جريمة النحر):**جريمة النحر شيء مستحدث على مجتمعنا المصري، رغم أن تاريخ الجريمة المصرية، به بعض حوادث القتل التي استخدم فيها القاتل السكين، لكنها لم تكن بنفس الوحشية التي نشهدها حاليا،

حيث شهدت الساحة المصرية، وقوع عدة جرائم نحر، سواء بين طلاب جامعات، وأخ وأخوه، وبين شاب ووالدته، ودوَّن بعدها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «لقد نحرت أعز ما لي.. ادعولي أخرج منها"!.. كيف لهذا الشاب الذي نحر والدته، أن يكون- بعد ارتكاب الجريمة- بهذا الثبات الانفعالي والهدوء الذي يجعله يلجأ إلى استخدام السوشيال ميديا؛ للإعلان عن جريمته الشنعاء، كما شهدت قرية تيرة التابعة لمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية شمالي مصر، صباح الأحد 8 يناير 2023، جريمة مروعة حينما أقدم شاب على ذبح زوجته ثم التقط سيلفي بجانب الجثة.وانتقلت قوة أمنية لموقع الحادث، حيث تبين أن الزوج يجلس بجانب جثة زوجته مفصولة الرأس ويتحدث في بث مباشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعندما حاول ضباط المباحث القبض عليه أمسك أبناءه الثلاثة وهدد بذبحهم.(نقلا عن جريدة الوطن). وفي محافظة الإسماعيلية لم يختلف الأمر كثيرا عن محافظة الدقهلية، حيث شهدت الإسماعيلية، قيام عاطل بذبح شاب في أحد الشوارع الرئيسية(أخبار العالم العربي، نوفمبر 2021). كما أن واقعة قتل سلمى بهجت الطالبة بكلية الإعلام في أكاديمية الشروق (خاصة)، بعد إلقاء القبض على المتهم واستجوابه. أن المعاينة في حادث مقتل "فتاة الزقازيق" كشفت عن وجود ***17*** طعنة نافذة بجسدها. كما أقدم شاب مصري على ذبح جاره بسكين داخل مسجد بإحدى قرى الدقهلية أثناء أداء صلاة الجمعة. القاتل وهو شاب عمره 33 عاماً أنه كان يرعى الجاني وأسرته، حيث تربطهما صلة قرابة ومنزلاهما متقاربان. ولاشك أن هذه الجريمة تؤكد على تراجع القيم الدينية في المجتمع، إضافة إلى تغير الثقافة والقيم في المجتمع المصري، نتيجة تأثير وسائل الإعلام وعرض بعض صور النحر والقتل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل الجريمة التي قام بها الأسترالي برينتون تارانت، الذي قتل 51 شخصًا، وتصوير الضحايا كما حدث في العديد من المشاهد بالدراما المصرية.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

- تعدد صور وأنواع جرائم القتل التي قام بها بعض الجناة من الشباب المصري، حيث ارتبطت أنوع هذه الجرائم بدوافع القتل، وطبيعة شخصية الجاني، والعلاقة بين الجاني والضحية، أو ثقافة التنشئة الاجتماعية سواء كانت هذه التنشئة عن طريق الوالدين أو وسائل الإعلام، أو البيئة التي يعيش فيها الجاني.
- تعددت أسباب القتل ما بين؛ أسباب تتعلق بالسرقة والظروف الاقتصادية السيئة في ظل عدم قدرة المجتمع على إشباع الاحتياجات الاقتصادية بطرق مشروعة. أكدت دراسة **محمد سمير أبو الفتوح عبد الجواد(2016)** على أن تدني مستوى المعيشة وقلة الدخل، الأمر الذي يؤدي بالشباب إلى ارتكاب جرائم العنف المختلفة في مصر. و يرى ميرتون ***Merton*** أن جريمة القتل ترتبط بعدم القدرة علي تحقيق الأهداف من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع. كما يمثل الانتقام ، والابتزاز أحد أسباب جرائم القتل، كما أن الانتقام للشرف، أو تعاطي المخدرات **وأكدت دراسة رانيا فتحي حباجي (2018)** يمثل الإدمان أحد العوامل الدافعة لارتكاب الجرائم الأسرية **ودراسة هاجر غندور(2021)** وتوصلت إلى أن تعاطي المجرم للخمر من العوامل التي تؤدي به إلى ارتكاب جريمة القتل العمدي.، إضافة إلى الخلافات الزوجية، وسوء المعاملة. وتوصلت دراسة **العنزي، مناور عبيد صالح(202**ة من أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة. وتؤكد **نظرية التبادل الاجتماعي** على أهمية العلاقات التبادلية بين الزوجين أو الأصدقاء وحتى على المستوى العاطفي حيث أن العلاقات من

طرف واحد تحمل خللا وتوترا يدفع إلى العنف، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام. وأكدت دراسة **السيد، هند فؤاد(2021)** تأثير دور نشر العنف عبر وسائل الإعلام والحديثة فى الدراما والأفلام. ثم الفشل العاطفي. وهو ما يؤكد على وجود خلل في التوازن الاجتماعي، وأداء الأدوار التبادلية بين أفراد الأسرة ، أو بين أفراد المجتمع بشكل عام. يذهب **الاتجاه التفاعلي** إلي افتراض أن العنف يظهر داخل موقف معين، أن هذا الموقف يعبر عن نسق تفاعلي صغير يتأثر من ناحية بالبيئة المحيطة كما يتأثر بعوامل داخلية تتصل بطبيعة الأدوار التي يؤديها الفاعلون داخل الموقف.

- أكدت الدراسة على تنوع وسائل وأساليب القتل ما بين؛ استخدام سلاح أبيض **وأكدت دراسة محيوز، كريمة(2022)** إلى أن غالبية طرق القتل بين الزوجين كانت في أغلبها باستعمال السكين. ثم طلق ناري، وحرق، وتسميم، والقتل بالخنق، واستخدام آلة حادة، إضافة إلى قتل النفس (الانتحار) وكان في غالبيته بإلقاء النفس من مكان مرتفع، أو في مجرى مائي). ولاشك أن هذه الأساليب تختلف باختلاف طبيعة العلاقة بين الجاني والضحية، ومدى الشعور بالانتقام من الضحية .
- تنوعت صور العلاقة بين الجاني والضحية ما بين؛ الزوج الزوجة، الأصدقاء، الزملاء، الأخ، أحد الوالدين، الأبناء، وغير ذلك من صور العلاقات التي تؤكد على تراجع العديد من القيم الاجتماعية والتي تحث على التعاون والترابط والتراحم، أما طغيان الحياة المادية ، والمشكلات الاقتصادية، إضافة إلى تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية ، والتأثر بوسائل الإعلام، وتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم الشباب. ويرى علماء التفاعلية الرمزية أن العلاقات الاجتماعية تمثل رموز عند الأشخاص، وإذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث سوء فهم. ومن ثم تتحول إلى مشكلات ثم إلى عنف .

- أكدت الدراسة على تنوع أماكن ارتكاب الجرائم ، وكان المنزل في مقدمة هذه الأماكن خاصة في ظل العلاقة الأسرية بين الاني والضحية، إضافة إلى أن الشارع كان من أكثر الأماكن التي شهد العديد من جرائم القتل التي قام بها الشباب.
- أدى انتشار التكنولوجيا الحديثة إلى انتشار العديد من الأساليب المصاحبة لجرائم القتل حيث انتشر تصوير جرائم القتل من خلال الجاني ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو قيام الجاني من خلال هذه الوسائل بالاعتراف بجريمته، والتعبير عن مشاعره تجاه الجريمة. ولاشك أن هذه الأساليب لم تكن موجودة في المجتمع المصري، حيث كان مرتكبي الجرائم يتخفون عن أعين الناس باستثناء جرائم الثأر، وهو ما يؤكد على تغير القيم في المجتمع المصري.
- انتشار جرائم النحر بين الشباب، وهو نمط مستحدث من الجرائم في المجتمع المصري، حيث يكشف هذا النوع من الجرائم عن القسوة ، والكراهية، التي لم تكن معهودة في المجتمع المصري، وتزامن مع صور التغير الاجتماعي والثقافي، والذي أدى إلى تفسخ العلاقات الاجتماعية، وطغيان قيم الفردية والقيم المادية. وتؤكد النظرية الوظيفية على أهمية البناء الأخلاقي في ضبط التفاعلات داخل المجتمع، وأن انهيار البناء الأخلاقي يؤدي إلى ظهور حالة الأنومي داخل المجتمع، وتنتشر الجرائم المختلفة في ظل الأنومي. كما أكد دوركايم على أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية وإنما هي أزمة أخلاقية في الأساس.

حادي عشر: التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن صياغة عدة توصيات هى:

- زيادة التكامل الاجتماعي، حيث تقل حدة العنف بزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس القيم الدينية وقيم الانتماء.
- أن التخفيف من حدة العنف يكون أيضاً عن طريق التعلم، وذلك من خلال برامج للعلاج ولتعديل السلوك العنيف.
- الاهتمام بصياغة الخطاب الإعلامي بما يساعد على غرس القيم الإيجابية في الشباب، ونبذ العنف.
- اهتمام المؤسسات التربوية والأسرة في الأساس بمواجهة مشكلة الإدمان لدى الشباب.
- اهتمام الأسرة بتنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وتنمية ثقافة الحوار لدى الشباب.
- ضرورة الإرشاد والتوجيه للزوجين قبل الزواج وبحسن اختيار الشريكين لبعضهما بما يحقق التوافق والتواصل الذي يحقق الاستقرار الأسري
- ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام للتوعية بمخاطر الجرائم المستحدثة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع.

المراجع:

1) إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1999.
2) أحمد زايد : العنف في الحياة اليومية والمجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الجنائية، 2002، ص 5-54.
3) إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد غلوم، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1999م.
4) جابر ، سامية ، الانحراف والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 .

5) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ط3، دار الصادر، بيروت، 1994م.

6) حسن، هبة ، الإساءة إلى المرأة–دراسة في سيكوديناميات العلاقة الزوجية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،2001.

7) حسين عبد الحميد رشوان. الجريمة. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995

8) الخطيب ، سلوى . نظرة في علم الاجتماع المعاصر . مكتبة الشقري . 2002.

9) دراسة هاجر غندور، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى ارتكاب جرائم القتل العمدي في المجتمع الجزائري: دراسة حالة لبعض ملفات قضايا مرتكبي جريمة القتل العمدي بولاية عنابة،مجلة ريحان للنشر العلمي ، سوريا، ع9، إبريل2021، ص ص 319-335.

10) رانيا فتحي حباجي علي معوض(2018) المتغيرات الاجتماعية المسئولة عن السلوك الإجرامي في الأسرة المصرية .دراسة تطبيقية على عينة من الأسر في مدينتي القاهرة وبورسعيد، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع،

11) الرشيدى، على بن ضبيان بن شلال، التدريب المتخصص في مواجهة الجرائم المستحدثة: جريمة الإرهاب نموذجا: دراسة تطبيقية على العاملين بقوات الطوارئ الخاصة بالرياض، مصر، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع17، ج2020،2،ص ص 18-71.

12) السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤.

13) السيد، هند فؤاد، العوامل الاجتماعية في ارتكاب الجرائم داخل الأسرة المصرية: رؤى عينة من الخبراء، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5 ، العدد 24 ، ديسمبر 2021

14) الطراونة، هيا حسين، العولمة وعلاقتها بالجرائم المستحدثة في الأردن، جامعة مؤتة، مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مج36, ع3،2021، ص ص 73-127.

15) عبد الغفار رشدي أمين: أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتلفزيون علي أفكار واتجاهات الشباب الجامعي في مصر، "دراسة تطبيقية مقارنة بين البرنامج العام في الإذاعة والقناة الأولي في التلفزيون"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، 2000.ص 132، 133.

16) عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، موقع صيد الفوائد على الشبكة العنكبوتية، *www.saaid.net* ، ص 6.

17) عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف وسبل المواجهة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2004م، ص 3.

18) عبد الله، صباح عبد الله طه، المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، السودان، مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ع8،2021، ص ص 95-118.

19) علي ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، القاهرة ، دار المعارف، ط3 ، 1991م.

20) علي ليلة، موقع مدرسة فرانكفورت على خريطة النقد الاجتماعي مكانتها وإسهامها، سلسلة كتاب قضايا فكرية، دار الثقافة الجديدة، الكتاب التاسع والعاشر، 1990م.

21) العنزي، مناور عبيد صالح، العوامل المرتبطة بجريمة القتل داخل الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة مختارة من العاملين في النيابة العامة بمدينة الرياض، جامعة المنصورة – كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، ع66، يناير،2020، ص ص 116-137

22) محمد سمير أبو الفتوح عبد الجواد، المحددات الاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف لدى الشباب فى مصر "دراسة تحليلية لبعض الحالات المختارة"، ماجستير، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم الاجتماع،2016.

23) محمد عبد الله الشلتاوي. المنظور الميكانيزمي للجرائم الاقتصادية، مجلة الأمن العام، القاهرة، العدد 158، 1997.

24) محمد علاء الدين عبد القادر، دور الشباب في التنمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.

25) محمد محمد الألفي. جرائم الانترنت كأحد الأنماط الإجرامية المستحدثة http://josor.net/article_details.php?thesid=2335=8/20/12/2006

26) محمد محمود محمد حسن: إسهامات طريقة خدمة الفرد في الحد من ظاهرة العنف المجتمعي تجاه المرأة والطفل، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، القاهرة، العدد السابع عشر، الجزء الأول، 2006م.

27) محيوز، كريمة، قضايا جرائم قتل الأزواج لزوجاتهم من خلال الفضائيات الجزائرية الخاصة: دراسة وصفية تحليلية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – كلية أصول الدين، الجزائر، مجلة المعيار، مج26, ع3،2022، ص ص629–638.

28) نهلة السيد، ناهد أحمد: علامة العنف الأسري باتجاهات الفتيات نحو الزواج، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد التاسع، 2008م.

29) Avanti Adhia , and other(2019) Intimate Partner Homicide of Adolescents, JAMA Pediatr. 2019 Jun; 173(6): 571–577.

30) Burr, Wesley & Hill, Reuben. Contemporary Theories About the family . Vol. 2. The Free Press. 1979.

31) Harvey Brenner, The association between the rise of gun violence in popular US primetime television dramas and homicides attributable to firearms, 2000–2018, PLoS One. 2021; 16(3): e0247780

32) Lehmann, Jennifer M. "Durkheim's Theories of Deviance and Suicide: A Feminist Reconsideration." American Journal of Sociology, University of Chicago Press, 1995.

33) Sara Haylock and others(2020) Risk factors associated with knife-crime in United Kingdom among young people aged 10–24 years: a systematic review, Haylock et al. BMC Public Health (2020) 20:1451